الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم الفلسفة

بحث بعنوان

التصوف الألماني

أعداد

مدرس مساعد

محمود خضير حمد الدليمي

لسنة

٢٠٠٤م ١٤٢٥هـ

ملخص بحث
التصوف الألماني

من نافلة القول أن التصوف هو جانب روحي لم يقتصر على دين معين ولا على مذهب فلسفي معين بل هو موجود في كل ديانة وفي كل المذاهب الفلسفية مثلما يوجد تصوف في الدين الاسلامي يوجد تصوف مسيحي ويتعدى ذلك حتى الى الديانات الوضعية التي سنها البشر أنفسهم وهذا هو الذي دفعني الى بحث هذا الموضوع ودراسته ، لكي يتسنى للقارئ الكريم الأطلاع على هذا الجانب المهم في الفلسفة الألمانية فهي فلسفة نابعة من القلب لا العقل وأن كانت لا تهمل دور العقل تماماً الا أنها تجعل له دور ثانوي في مجال المعرفة ، فهي تمجيد لحكمة الله في الأرض وتعظيما لقدرته ولعلمه فوق كونها تعلي من علم الأنسان وقدرته فهي بحق فلسفة العلم الكلي الذي يشكل نظرية عامة للمادة والروح للنفس والجسم للطبيعة والمطلق فهي فلسفة صوفية نابعة من أعماق الضمير الألماني فالمفكر الألماني يغوص في اعماق الوجود ويريد أن يتحد مع السماء . فقد تطلع الى السماء دون أن ينسى أنه يحيى على الأرض واذا نظر الى الأرض تذكر ما في السماء وكان مفكراً مؤمناً بقدرة الله لا يخاف سواه مما يقع على الأرض ولكنه يخشع بقلب مؤمن لعظمة الله وقدره التي تتجلى في هذا الكون العظيم . ونظراً لأن موضوع الفلسفة الألمانية كبير وواسع لا يمكن الأحاطة بكل جوانبه ببحث صغير ومتواضع لذلك قررنا أن نقوم بدراسة بعض الفلاسفة الألمان المتصوفين كأمثلة على التصوف الألماني وكان من أبرز هؤلاء هم ايكارت ونيقولا وبعض الفلاسفة المتصوفين الأخرين فهذه محاولة لفهم التصوف الألماني كما أستطعت أن افهمها من أقوالهم وعرض عام للصورة التي يظهر فيها التصوف الألماني .

المحتويات

المقدمة

تعريف التصوف

التصوف الألماني

تمهيد

ايكارت

نيقولا

فلاسفة صوفيون آخرون

الخاتمة

الهوامش

المقدمة

الحمد لله وبه نستعين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين سيد الخلق
وحبيب الحق ابي القاسم محمد وعلى آله وصحبه

وبعد :

ربما من البديهي القول أن التصوف لم يقتصر على دين معين ولا على مذهب فلسفي معين فهو موجود في كل ديانة وفي كل المذاهب الفلسفية فمثلما يوجد تصوف اسلامي هناك تصوف مسيحي وهذا ينطبق حتى على الديانات الوضعية التي سنها البشر أنفسهم وهذا هو الذي دفعني الى بحث هذا الموضوع ودراسته ، لكي يتسنى للقارئ الكريم الأطلاع على هذا الجانب المهم في الفلسفة الألمانية . فقد تطلع الفيلسوف الالماني الى السماء دون أن ينسى أنه يعيش على الأرض واذا نظر الى الأرض تذكر ما في السماء وكان مفكراً مؤمناً بقدرة الله لا يخاف سواه مما يقع على الأرض ولكنه يخشع بقلب مؤمن لعظمة الله وقدره التي تتجلى في هذا الكون.

وربما لا أستطيع هنا أن أغطي هذا الموضوع الواسع في الفلسفة الألمانية بهذا البحث الصغير المتواضع ولكني سأحاول قدر الممكن والمستطاع أن أعطي فكرة واضحة ومبسطة عن موضوع البحث من خلال دراسة أبرز الشخصيات الفلسفية الصوفية الألمانية وهم كلاً من أيكارت ونيقولا ذلك لأني رأيت في تصوف هؤلاء الكثير مما زاد فيه على تصوف الفلاسفة الألمان الآخرين فهذه هي محاولة لفهم التصوف الألماني كما أستطعت أن افهمها من أقوالهم وعرض عام للصورة التي يظهر فيها التصوف الألماني .

والله ولي التوفيق

الباحث

تعريف التصوف

قد يكون من البديهي القول أن مشكلة تعريف التصوف هي من أعقد المشاكل في هذا المضمار وأذا لاحظنا التعاريف التي صاغها المتصوفة للتصوف لوجدنا أنفسنا أزاء حشد هائل من التعاريف قد يتجاوز الألفي تعريف من غير أن نستطيع أن نضع تعريفاً جامعاً مانعاً للتصوف وذلك لصدور أغلب هذه التعاريف عن قوم هم أصحاب أحوال لا أصحاب أقوال فلسفة أو علمية فقد يكون للصوفي الواحد أكثر من تعريف للتصوف من غير أن يربط بينهما رابط أو يجمع بينهما جامع [١] .

وفي الحقيقة فأننا ومن خلال متابعتنا التاريخية للتعاريف الموضوعة في التصوف فأن أول تعريف وضع للتصوف كان في نهاية القرن الثاني الهجري فقد عرف معروف الكرخي (ت٢٠٠هـ) التصوف " بأنه الأخذ بالحقائق واليأس مما في ايدي الخلائق" أي الأخذ بالشريعة في باطنها وظاهرها والزهد فيما يملكه الناس من متاع الدنيا[٢].

وسنقوم فيما يلي في أيراد أهم التعاريف لأبرز الشخصيات الصوفية التي تعبر عن أحولهم الشخصية آملين الأقتراب من حقيقة التصوف بعد أن تعذر وضع تعريف شامل له :-

١- ابو الحسين النوري : التصوف ترك كل حظ للنفس [٣] .

٢- وقال ابو عمر الدمشقي : التصوف رؤية الكون بعين النقص بل غض الطرف عن كل ناقص ، ليشاهد من هو منزه عن كل نقص [٤] .

٣- وسئل الجنيد البغدادي عن التصوف فقال : أن تكون مع الله بلا علاقة [٥] .

٤- الشبلي :التصوف الجلوس مع الله بلا هم [٦] .

٥- وقيل عن التصوف بأنه : الأخذ بالحقائق والكلام بالدقائق والياس مما في أيدي الخلائق [٧] .

٦-وسئل أبو علي الروباذي عن التصوف فقال : هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل [٨] .

٧- وسئل رويم بن أحمد عن التصوف فقال : أسترسال النفس مع الله على ما يريده[٩] .

٨- وقال محمد بن أحمد الفارسي : أركان التصوف عشرة ، أولها التوحيد ، ثم فهم السماع ، وحسن العشرة ، وأيثار الأيتا وترك الأختيار وسرعة الوجد ، والكشف عن الخواطر ، وكثرة الأسفار ، وترك الأكتساب ، وتحريم الأدخار[١٠].

٩- وسئل محمد بن خفيف عن التصوف فقال : تصفية القلب عن موافقة البشرية ومفارقة أخلاق الطبيعة وأخماد صفات البشرية ومحاسبة دعاوى النفسانية ومنازلة صفات الروحانية والتعلم بعلوم الحقيقة وأستعمال ما هو أولى على السرمدية والنصح لجميع الأمة والوفاء لله على الحقيقة وأتباع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الشريعة [١١].

١٠- ويقول النصربادي : أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية أعذار الخلق وحسن صحبة الرفقاء والقيام بخدمتهم وأستعمال الأخلاق الجميلة والمداومة على الأوراد وترك أرتكاب الرخص والتأويلات وما ظل أحد بهذا الطريق الا بفساد الأبتداء فأن فساد الأبتداء يؤثر في الأنتهاء [١٢] .

والآن وبعد أن سقنا هذه التعاريف القليلة للتصوف فمن الواضح أن السلوك الصوفي يمثل وجهة نظر كل سالك ومزاجه النفسي وطبيعته الذاتية وأحوالهم مع أن هدفهم واحد ولكن طرقهم الى هذا الهدف تتعدد [١٣] .

ولكن ربما يسأل سائل هنا وما فائدة هذه التعاريف أذا كانت لا تعبر الا عن أحوال قائليها ؟ الجواب على ذلك أن قيمتها فيها مجتمعة لا متفرقة مادمنا نبحث عن التصوف بصورة مطلقة غير مختصين بتصوف فرد معين أذ من خلالها جميعاً تظهر شخصية ذلك التصوف وتبرز صفاته المميزة له فهي بمثابة اللبنات المفردة التي يتألف منها البناء [١٤] .

التصوف الألماني

تمهيد :

ربما يكون من أشد الأمور خطراً أن يظهر في كل العصور قوم يحصرون المعرفة في مجال المدركات الحسية معتبرين ان ما لايدركه الحس فوجوده محال وكأن الأنسان لا يدرك شيء من الحقيقة الا الأمور المادية الخاضعة لحواسه وتجاربه ومقاييسه المادية .

ومن هؤلاء ما نطلق عليهم اسم الحسيين اوالواقعيين فهم لا يعترفون بأي نوع من أنواع المعرفة سوى (المعرفة العلمية) الخاضعة للتجربة فهم لا يعترفون بالميتافيزيقيا أو فلسفة ما بعد الطبيعة أو فلسفة الأديان فهم لا يعتدون الا بالعقل وقواه مؤكدين على أن في طاقة العقل أدراك كل شيء مادياً كان أم روحياً مع أن العقل ومنطقه لا مجال لهما سوى دائرة محدودة من الوجود وهي دائرة العالم الخارجي .

أما ما وراء هذا العالم فلا طاقة للعقل في ادراكه ولا مكان لمقولات العقل فيه ، ولم يشذ عن الذي ذكرناه قسم كبير من مفكري الألمان وفلاسفتهم الا أن عدد غير قليل منهم أتجه الى التصوف ليبحث في الذات عن جوهر الألوهية وليخرج من الظلام الى النور وكان اول هؤلاء الخارجين هو الفيلسوف المتصوف أيكارت .

أيكارت (١٢٦٠-١٣٢٧):

كان ايكارت كثير التنقل في المدن الألمانية يعمل في الوعظ والأرشاد ثم أتهمته جماعة (الفرنسكان) [١٥] بأنه يخالف الدين في تسعاً وأربعين مسألة حتى أنه أضطر الى أنكار أقواله في سنة ١٣٢٧ في جلسه علنية بأمر من البابا يوحنا . وكان أهم مصدر لثقافة أيكارت هو كتابي التوراة والأنجيل بالأضافة الى أنه أطلع على مؤلفات القديس أوغسطين وكان من أهم مؤلفاته كتاب في ثلاثة أجزاء تضمن مجموعة الخطب الدينية وبعض البحوث باللغة الألمانية وكل هذه الكتابات تدور حول التصوف والأتحاد والفناء [١٦] .

يقول ايكارت وهو يجيب عن بعض أسئلة تلاميذه "أن على الانسان أن يخضع للأوامر الألهية وأن يتجرد من ذاته وأن يسلم أرادته الى الله وأن يزهد في العالم في حياته الظاهره والباطنة (أبحث عن الله وكل الخيرات معه وأذا أراد الأنسان النجاة فعليه أن يجد الله في ذاته) [١٧] .

وفي مجال المعرفة يرى أيكارت أن المعرفة ليست سبيلاً الى الله لأن المعرفة تختفي في حالات كثيرة مثل النوم والمرض وعليه فأن النفس متى ما أرادت أن يكون الله في ذاتها دائماً فأنها يجب أن تفنى فيه وتتحد معه فالأتحاد بالله يكون جوهرياً وأبدياً وهو لا يتوقف الا لأن النفس الأنسانية فيها جزء الهي وان الله حاضراً على الدوام في هذا الجزء [١٨] .

ويوافق رأي أيكارت هذا رأي الإمام الغزالي وهو يتحدث عن المعرفة حيث يقول: (فيم تأمن أن يكون جميع ما تعتقده في يقضتك بحس أو عقل هو حق بالأضافة الى حالتك الا يمكن أن تطراء عليك حالة أخرى تكون نسبتها الى يقضتك كنسبة يقضتك الى منامك وتكون يقضتك نوماً بالأضافة اليها فأذا وردت تلك الحالة تيقنت أن جميع ما توهمته بعقلك خيالات لا حاصل لها ؟ ولعل تلك الحالة هي ما تدعيه الصوفية أن حالتهم أو يزعمون أنهم يشاهدون في أحوالهم التي لهم أنهم أذا غاصوا في أنفسهم ونابوا عن أحوالهم وحواسهم رأوا أحولاً لا توافق هذه المعقولات [١٩] .

وهذا الذي رأه الغزالي يوضح لنا أن في الأنسان قوة غير قوتي الحس والعقل وفوقهما قوة ترى الحقيقة بأنها لا محسوسة ولا معقولة بل مرتشفه (ولعل هذه القوة هي ما يدعيه الصوفية لا صوفية المسلمين وحدهم بل صوفية العالم أجمع) [٢٠] .

ومعلوم أن التصوف هو جانب روحي وأحساس يتولد بعد أن يتجرد الأنسان من الحاجات المادية ويسلم أرادته الى الله سبحانه وتعالى ، فالأنسان لا يمكن – كما يرى ايكارت – أن يصل الى العلم الحقيقي بالله (ولكنه يستطيع بواسطة الأيمان أن يتحد بالله ويحس بحضوره وعندما تصل النفس الأنسانية الى مقام الأتحاد بالله فأن كل حركة وكل همس يسكن فيها[٢١] .

ومن الأمور الأخرى الي وجدت صدى واسع عن لصوفية بشكل عام هي مسألة الغنى والفقر فمنهم من فضل الغنى على الفقر ومنهم من جعل الأمر معكوساً ، وهناك من أرجع الأمر في المفاضلة الى التقوى ونقاء النفس وصفائها " فأن أستويا في التقوى استوى في الدرجة " [٢٢] .

وهذا الرأي هو ما ذهب اليه متصوفنا أيكارت بقوله الذي يغض بأحساسه الصوفي ، أن الأنسان الذي يتحد بالله يصبح هو الفقير الغني والفقر في هذه الحالة يكون فقراً مطلقاً وهذه الحالة لا تتحقق الا بالفضل الألهي الذي يتطلب من النفس النقاوه والصفاء ، ومن الجدير بالقول هنا أن النفس في أتحادها مع الله سبحانه لا تتلاشى فرديتها بصورة كاملة في ما هية الله " أنما هو هذا الجزء الألهي فيها .... الذي يتحد أتحاداً كاملاً مع الله"[٢٣] . وبذلك تكسب النفس قدرة ألهية .

ولا يشذ فيلسوفنا أيكارت عن الصوفية في أدق المسائل وأعمقها ومن ذلك مسألة الحب الألهي حيث يحتل الحب مكانة هامة في فلسفة الصوفية أكثر ما تحتله الشعائر الدينية الأخرى كالصلاة والصوم والزكاة وذلك لأن الحب هو لذي يجعلنا نحس بالحضور الألهي ويحقق لنا الأتحاد بالمطلق .

وأخيراً نقول أن التجربة الصوفية العميقة التي عبر عنها أيكارت من خلال أقواله وأفعاله التي تنطق بالحياة الصوفية هي ليست تجربة عقلية ولكنها تجربة روحية بكل معنى الكلمة والتي أعادت الأعتبار لأنسانية الأنسان لتخرجه من الظلمات الى النور .

نيقولا دي كوزا (١٤٠١-١٤٦٤)

ودائماً وأبداً لايمكن أن ينطفأ النور بل لابد له أن ينبع من وسط الظلام الحالك فعندما تغلب الجانب المادي على الجانب الروحي حتى كاد أن يقضي عليه ومن وسط هذا الوسط ولد نيقولا كرسيس الذي سمي نيقولا دي كوزا نسبتاً الى بلدته القريبة من مدينتي تريف وبرتكاسل في المانيا ، ثم دخل مدرسة (اخوان الحياة) ثم سافر الى هيدلبرج ليلتحق بجامعة بادو ليحصل على شهادة الدكتوراه في القانون ثم بعد ذلك صار قسيساً ليصبح داعياً للبابا بيوس الثاني الذي

كان صديقاً له في شبابه ودراسته وكان يدعوا الى وحدة الكنيسة الغربية والشرقية ثم سافر الى القسطنطينية ثم رقي كاردينالاً [٢٤] .

تأثر نيقولا دي كوزا بالفلسفة الأوربية في العصر الوسط وخصوصاً مؤلفات القديس أوغسطين وتوما الأكويني وبونا فنتورا كما تأثر بالإلهيات عند أرسطو[٢٥].

كان التصوف هو الطابع المميز لفلسفة نيقولا دي كوزا وهذا يتضح من خلال أقواله الكثيرة التي تغص بالحياة الروحية النابعة من القلب لا العقل الا أن هناك جانب آخر ربما يبدو متناقضاً مع فلسفة نيقولا الصوفية والذي أختلف فيه مع زميله أيكارت الا وهو الجانب الرياضي حيث نجد لدى أيكارت أهتماماً واسعاً بالرياضيات ولا نستغرب ذلك أذا ما عرفنا أن أهم سمات الفكر الألماني أنه يجمع بين كل الطرق الموصلة الى الله سبحانه لهذا أستخدمه دي كوزا في فلسفته الصوفية فالحساب الرياضي حساب دقيق يكشف عن خيوط ونسيج الوجود والحواس تعطينا الصورة الظاهرة أما الرياضيات فهي الوجه الأخر والحقيقي للعالم [٢٦] .

دعى نيقولا الى فلسفة تأملية صوفية وذلك من خلال تأمل الأنسان في مخلوقات الله فهي وأن كانت محدودة الا أنها تجليات للخالق فنحن لا نستطيع أن نعرف الله معرفة مباشرة بل من المحال أن تصل اليه معرفة أنسانية فالله هو اللامرئي الذي لاتراه العين وهو الخفي عن العقول والأنظار لهذا فأن تجلي الخالق في مخلوقاته هو السر الأعظم عند دي كوزا فعندما ننظر الى المخلوقات سوف نكشف فيها صورة الخالق [٢٧] .

وربما من نافلة القول أن نشير هنا الى مسألة هامة جداً وهي أن هذه الفلسفة التأملية قد هاجمها الفلاسفة الألمان المحدثون وخصوصاً رايشنباخ في كتابه (نشأة الفلسفة العلمية) حيث يرى أن الفلسفة التأملية تتعارض مع العلم وذلك لعدم توفر المسائل المنطقية فيها بحيث يحمل فلاسفة هذه الفلسفة بسبب التأخر الذي وقعت فيه البشرية [٢٨] .

وربما ينطبق قول رايشنباخ هذا على بعض فلاسفة الفلسفة التأملية في القرن الرابع عشر الا أنه لا ينطبق في أي حال من الأحوال على فلسفة نيقولا لسبب بسيط جداً وهو أن نيقولا وأن أعتمد الجانب الصوفي في كثير من جوانب فلسفته الا أنه لم

ينكر دور العقل والمنطق وخصوصاً في مسألة الأستدلال على الله، فهو يستخدم البرهان الرياضي في الأستدلال على الواحد اللأمتناهي فهو يقول: (حقاً أن الأعداد والأشكال محدودة في العالم الرياضي ولكنها تعطينا صورة غير مباشرة على اللأمتناهي) [٢٩] .

ويوافق قوله هذا قول بارمنبدس الأيلي[٣٠]. ويرى نيقولا أن الأنسان الذي لا يعرف الا العالم المحسوس هو واقع في بحر من الظلمات فعليه أن يرتفع بواسطة الحب الى النور الألهي فالخير والجمال يعكسان النور الألهي والله هو الكنز المخفي الذي تجلى نوره في السموات والأرض .

أخيراً نقول أن هذه الفلسفة التي جمعت بين التفكير الرياضي والنزعة الصوفية والتي أتخذت من الأشكال الرياضية أستدلالاً على حقيقة الواحد كان لها أكبر الأثر على تفكير ديكارت في العصر الحديث[٣١].

فلاسفة آخرون متصوفون :

كان هناك فلاسفة ألمان آخرون ايضاً اولوا أهتماماً كبيراً بالتصوف وكان لهم تأثيراً كبيراً على مسار الفكر الألماني فكانوا يسعون الى الله جاهدين في سبيل الوصول اليه والفناء فيه ولهذا كانت حياتهم تتصف بالسرية والغموض وكان أبرزهم كورنيلوس (١٤٨٦-١٥٣٥) ومن أهم معتقداته أن الله الواحد القدير قد خلق الأشياء طبقاً لأصل واحد هو (المثل الأزلية) والأبدية [٣٢] .

وهو يرى أن العالم يخضع للروح الكلي أو نفس العالم [٣٣]. ثم جاء بعده باركلوس (١٤٩٣-١٥٦٥) حيث كان طبيباً ولكنه كان يمارس فن الصنعه والسحر وهو يرى أن الله خلق العالم من مادة أولية هي البذرة التي خرج منها الكون وهذه المادة هي السر الأعظم التي لا نستطيع معرفتها لأنها بلا شكل ولا صورة ولكنها تختزن قدراً هائلاً ومتنوعاً من القوى التي تعطي للموجودات خصائصها المختلفة أنها لا متناهية العدد ولا يحصيها الا العقل[٣٤] الألهي ولم يقتصر التصوف الألماني على هؤلاء فقط بل هناك ايضاً متصوفين ألمان آخرون الا أننا رأينا أن نختم بحثنا

الى هذا الحد وذلك لكثرة عددهم آملين أن نكون قد أعطينا صورة ولو بسيطة عن هذه الجانب المهم في الفلسفة الألمانية .

الخاتمة

أخيراً نقول أن الفلسفة الصوفية الألمانية هي فلسفة نابعة من القلب لا العقل وأن كانت لا تهمل دور العقل تماماً بل تجعل دوره ثانوياً في مجال المعرفة ، فهي تمجيد لحكمة الله في الأرض وتعظيماً لقدرته ولعلمه فوق كونها تعلي من علم الأنسان وقدرته فهي بحق فلسفة العلم الكلي الذي يشكل نظرية عامة للمادة والروح للنفس والجسم للطبيعة والمطلق فهي نزعة فلسفية صوفية سوف تضل في أعماق الضمير الألماني ظاهرة واضحة فالمفكر الألماني يغوص في أعماق الوجود ويريد أن يتحد مع السماء .

الهوامش

[١] عفيفي ، د.ابو العلا : التصوف الثورة الروحية في الأسلام ، بيروت ، دار الشعب ، ط١ ، ص٣٨ .

[٢] المصدر نفسه ،ص٣٩ .

[٣] السلمي ،عبد الرحمن : طبقات الصوفية ،تحقيق نور الدين شريبه ، مطبعة المدني ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص١٦٦ .

[٤] المصدر نفسه ، ص٢٣٥ .

[٥] الطوسي ،ابي نصر السراج : اللمع ، تحقيق عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٠ ، ص٤٥ .

[٦] بدوي ،عبد الرحمن : تاريخ التصوف الآسلامي ، وكالة المطبوعات ، ط١ ، الكويت ، ١٩٧٥ ، ص١٦.

[٧] الجرجاني ،علي بن محمد : التعريفات ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص٩٥-٦٠ .

[٨] السلمي ، الطبقات ، ص٥٨ .

[٩] الطوسي ، اللمع ، ص٤٥ .

[١٠] الكلاباذي ،ابو بكرمحمد : التعريف لمذهب اهل التصوف ، تحقيق محمود أمين ، دار الأتحاد العربي للطباعة ، ط١ ، مصر ، ١٩٩٩ ، ص١٠٨ .

[١١] السلمي ، الطبقات ، ص٤٦٤ .

[١٢] المصدر السابق ، ص٤٨٨ .

[١٣] المجلة الفلسفية ، تصدر عن قسم الفلسفة ، الجامعة المستنصرية ، لسنة ٢٠٠٢م /١٤٢٣هـ ، رئيس التحرير أ.د.خالص حسني الاشعب ، ص١٠٤ .

[١٤] عفيفي ، المصدر السابق ، ص٣٩ .

[١٥] الفرنسكان ، هم جماعة من الفلاسفة المدرسين الذين ظهروا في القرون الوسطى وكان من أشهر متكلميهم د. دنزسكوتس ووليام الأكامي ،وقد رفض الفرنسكان كل محاولة للتوفيق بين اللأهوت والفلسفة فما يصدق لدى العلم الطبيعي قد يكون كذباً محضاً لدى الدين وكلمة الدين هي العليا ورفضوا المذهب العقلي، للمزيد من المعلومات ينظر : كتاب عرض تاريخي للفلسفة والعالم ، تأليف الأستاذ وولف ترجمة محمد عبد الواحد ، سلسلة المعارف العامة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، لسنة ١٩٣٦ ، ص٥٤ .

[١٦] أسماعيل ، د.نازلي : الفلسفة الألمانية ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، بلاتا ، ص٧ .

[١٧] المصدر السابق ، ص٨ .

[١٨] المصدر السابق ، ص٨ .

[١٩] الغزالي ، ابو حامد : المنقذ من الضلال .

[٢٠] عفيفي ، المصدر السابق ، ص٢٣٩ .

[٢١] نازلي ، الفلسفة الألمانية ، ص١٢ .

[٢٢] الدليمي ، محمود ، حركة الزهد في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، لسنة ٢٠٠٠م-١٤٢١هـ ص٣٠ .

[٢٣] نازلي ، المصدر السابق ، ص١٣ .

[٢٤] المصدر السابق ، ص١٢ .

[٢٥] أنظر : كرم يوسف ، الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر ، بلانا ،ص٣٥.

[٢٦] المصدر السابق ،ص١٨ .

[٢٧] المصدر السابق ، ص١٨ .

[٢٨] المجلة الفلسفية ، تصدر عن بيت الحكمة ، بغداد ، لسنة ٢٠٠٠م-١٤٢١هـ ، رئيس التحرير عبد الأمير الأعسم ، ص١١٤-١١٥ .

[٢٩] نازلي ، الفلسفة الألمانية ، ص١٨ .

[٣٠] آل ياسين ،د.جعفر ، فلاسفة يونانيون من طاليس الى سقراط ، منشورات دار الفكر ، ط١ ، بلاتا ، ص٤٩ .

[٣١] الأستاذ وولف ، عرض تاريخي للفلسفة والعلم ، ص٨٤ .

[٣٢] نازلي ، الفلسفة الالمانية ، ص٢٣ .

[٣٣] انظر : آل ياسين ، المصدر السابق ، ص٢٢ .

[٣٤] نازلي ، المصدر السابق ، ص٢٤ .